

خواطر الأدباء

من شعر ميشال شحنا

بمناسبة ذكراه الرابعة



ميشال شحنا

سيلا من الحنان المهذور .
وخدمها الصمت والأسف
يطرفان على الأبواب ،
والأوتار الخرساء
توقظ الأشواق الدفينة .
انت التي تحضين علي
هنيهات فرحي ،
هلا تناسيتني
ولو يوماً ، ولو ساعة ، يا كائيتي .

هذا الصراع المستمر
حيث تتنازع الكتابة والفرح ،
مثل جوارح الطير ،
هنيهات الزمان المدبر .
فانما كان النهار او مشرقا
فقلبي ابدا هو الهدف
لدينك النور والظلمة
في زوجة لمبهما الرهيب
اسمع القدر يغني ،
عديا ، في اصباح ، قويا ،
صافيا مثل الضحى ،
بصوته الجميل المدوي :
هو نداء المزوج والزهور ،
وخرير الماء بين الإشتاب ،
وترقرق الألوان ،
ورقصه الطيور البرية .
هو هتاف الرجاء رحيب ،
ورابية من زهور ،
لكن اذا ما أبل المساء
يقهر حال الكائنات ،
عندما يتجهم المغيب
وتتعانق الذكريات
وتتقلص الرجوع ،
أفريقي الجميلة تنطفئ
وتفقد السماء لآلها
وتعيس أرواح الناس ،
يسكب الليل في صلوعهم